عبد العبيد يكون لإخوته ، وقال : مبارك الرب إله سام ، وليكن كنعان عبداً لهم » .

وكان هذا حوالي القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد كما تذكر إحدى طبعات « الكتاب المقدس » التي جاء على هامش كل صفحة منها تاريخ الحوادث والوقائع ، وقد حدث واقعة حام مع أبيه بسنة ٢٣٤٧ ق.م .

ولا يعنينا من الشاهد المنقول من سفر التكوين إلا الاستدلال على وجود كنعان ، أما اللعنة الموقوفة عليه فتلك نقمة يهودية على الكنعانيين لما بين الفريقين من خصام وحرب ، وما اخترعوا لعنة كنعان على لسان نوح إلا ليجعلوها من الله خنوعاً للعامة ، وحملاً لهم على تصديق الكذب اليهودي ، وما هذا الاختراع الكاذب إلا أثر من عداء اليهود للكنعانيين .

وقد أشار هيرودوس المؤرخ اليوناني المشهور (٤٨٤ - ٤٢٢ ق.م) إلى الكنعانيين ووجودهم في فلسطين ، وهو مؤرخ ثقة ، وقد ساح في بلاد الشرق الأدنى .

وفي كتاب « الجغرافية » للمؤلف الجغرافي اليوناني « سترابون » المولود سنة ٦٤ ق.م : أن فلسطين عربية ، وأشار إلى الشبه بين مقابر سكان البحرين ومقابر الفينيقيين ، وأطلقت اليونان على الكنعانيين اسم الفينيقيين حوالي سنة ١٢٠٠ ق.م وذلك لأن اليونانيين عرفوا أصباغ الأرجوان من الكنعانيين ، ولما كانت كلمة Phoinix بمعنى أحمر أرجواني

Copyright © King Saud University